الأنباء
السبت 6 ابريل 2013

تكليف بشبه إجماع .. بري وحزب الله وعون وأرسلان سموا «ابن المصيطبة»

رئاسة الوزراء تعود إلى «دار الزعامة البيروتية»: تمام سلام رئيساً للحكومة

الرئيس ميشال سليمان مستقبلا رئيس الحكومة المستقبل نجيب ميقاتي على هامش الاستشارات النيابية

النائب تمام سلام

اجراءات امنية بجانب قصر تمام سلام في بيروت

جنبلاط كشف عن طرح الحريري أشرف ريفي لتشكيل الحكومة وكيف أنه أقنعه بسلام تجنباً للتحدي.. وجعجع يطالب بحكومة انتخابات حيادية

رئيس جبهة النضال يهدر دم الدروز المتعاونين مع النظام السوري

اليوم السبت يصبح النائب تمام سلام دولة رئيس الوزراء المكلف، ومعه تعود رئاسة الحكومة اللبنانية الى «دار المصيطبة»، أو دار الزعامة البيروتية كما كانت تعرف في زمن جده أبوعلي سلام، ثم والده رجل الاستقلال صائب سلام الذي رسم بيده علم لبنان في غمرة الصراع على الاستقلال مع الانتداب الفرنسي.

المهمة لن تكون سهلة في الزمن اللبناني والإقليمي الراهن، وبالتالي فإن تسميته من قبل نواب 14 آذار بتزكية ودعم من النائب وليد جنبلاط، إضافة الى قوى 8 آذار (حزب الله وحركة أمل وعون وارسلان) لن يعفيه من سلوك درب الألغام، في ضوء الانقسام السياسي العمودي في البلد، بين فريق حزب الله الذي يصر على حكومة وحدة وطنية تتيح لفريقه المشاركة فيها، ويتضمن برنامجها الوزاري ثلاثية «الشعب والجيش والمقاومة»، وفريق 14 آذار الذي سماه لرئاسة الحكومة وأمن له موافقة 69 نائبا، معهم نواب كتلة جنبلاط السبعة، حتى قبل بدء الاستشارات، وهذا الفريق يرى انه بعد القرار الدولي 1701 الذي وضع حدا للصراع مع إسرائيل عبر جنوب لبنان، وبعد تورط حزب الله وسلاحه في الداخل اللبناني في السابع من مايو 2008، ثم بعد تورطه في حرب النظام السوري ضد شعبه بدعم من إيران، بعد كل ذلك، بات إدراج كلمة المقاومة، الى جانب الشعب والجيش في البيانات الوزارية للحكومة اللبنانية، بلا معنى ولا مبرر.

المطلوب عمليا من رئيس الحكومة اللبنانية الذي سيكلف رسميا بعد ظهر اليوم السبت، تشكيلة حكومية متجانسة، بموجب قانون توافقي يؤمن صحة التمثيل للجميع. وتعالج أمور الناس الداخلية والخارجية، اما المطالبة بحكومة وحدة وطنية، فقد رفضت من جانب الأكثرية الجديدة، لأنها، وكما يقول سمير جعجع، رئيس القوات اللبنانية لم تكن ناجحة بالتجربة.

الرئيس ميشال سليمان باشر استشاراته لتسمية رئيس الحكومة عصر امس الجمعة، ويفترض ان ينتهي عصر اليوم السبت، وبعد احتساب التسميات، يستدعي الرئيس المسمى من النواب ويسلمه مرسوم التكليف.

أوساط الرئيس سليمان قالت انه لم يكن بعيدا عن خيار تسمية النائب تمام سلام، بل كان شريكا اساسيا في المداولات والمشاورات التي كان محورها النائب وليد جنبلاط، وأعربت الأوساط عن اهتمامها بأن يأتي الرئيس المكلف في جو من التوافق وان يكون مقبولا لدى كل الأطراف وأن يتم اجتياز هذه المرحلة بحد أدنى من التوتر، من أجل إعداد قانون انتخاب جديد وإجراء هذه الانتخابات في موعدها.

قوى 14 آذار التي اجتمعت في «بيت الوسط» مساء أمس الأول وسمت أحد أعضائها تمام سلام لرئاسة الحكومة وكان الرئيس المسمى وصل للتو من المملكة العربية السعودية، حيث أمضى 3 ساعات في محادثات مع سعد الحريري، واستقبل وقوفا مع التصفيق في قاعة 14 آذار في بيت الوسط.

وقال رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة ان المجتمعين في «بيت الوسط» الذي هو مقر الرئيس سعد الحريري، أجمعوا على تسمية النائب تمام سلام ليتولى تأليف هذه الحكومة، بما يمثله من انسجام وطني وأخلاقي ولكونه يؤمن حقا بمنطلق العبور الى الدولة واحترام الدستور والمؤسسات والميثاق الوطني، وعبروا عن تمنياتهم له بالنجاح في تشكيل الحكومة.

ورد سلام على السنيورة بالقول في مواجهة استحقاق وطني كبير يشعر المرء بأن هناك حوله من يتحسس ومن يتقدم ومن يساهم في تحقيق هذا الاستحقاق الانتخابي الدستوري الكبير الذي يعزز وطننا الحبيب لبنان، وبالتالي أتوجه بالشكر الى جميع إخواني في قوى 14 آذار، آملا ان يتكامل ذلك مع كل القوى السياسية لنتمكن من تحقيق ما نتطلع إليه من نجاح.

واشاد سلام بعلاقته مع الرئيس سعد الحريري الذي ارسل له طائرته الخاصة كي تقله الى الرياض وتعيده الى بيروت، كما اشاد بعلاقة والده جانب سلام بالرئيس الشهيد رفيق الحريري، وبالنائب وليد جنبلاط الذي تبين انه كان وراء تزكيته لرئاسة الحكومة.

وكشف جنبلاط الكثير من خلفيات تسمية سلامة لرئاسة الحكومة، واشاد بوطنيته ووسطيته، لافتا الى ان اللواء اشرف ريفي كان مرشح الرئيس سعد الحريري لتشكيل الحكومة لكن جنبلاط اعترض، وطالب باسم وفاقي يشكل حكومة وفاق وطني لا تعزل احدا.

واضاف في حديث للمؤسسة اللبنانية للارسال: لن اقبل ولن اعطي ثقة لحكومة من لون واحد، اريد حكومة وفاق فيها كل المكونات فيها 14 آذار وفيها 8 آذار فيها «المستقبل» وفيها التيار الوطني الحر.

وتابع يقول تشاورت مع نفسي واتصلت بتمام سلام وهو ابن عائلة عريقة وابن شعار التفهم والتفاهم ولا غالب ولا مغلوب، وله صفة الاعتداء واتمنى ان يلقى صدى ايجابيا عند جميع الفرقاء.

جنبلاط قال انه لم يتخل عن الرئيس نجيب ميقاتي، الذي طفح كيله من وصف حكومته بحكومة حزب الله، علما انه هو الذي مول المملكة الدولية، وحمى اشرف الريفي ووسام الحسن «الذي قتله النظام السوري فيما بعد» نافيا ان يكون ميقاتي حاول ابتزاز حزب الله، وقال انه تفاهم معه على الاستقالة التي ستكون المدخل لعودة السعودية الى احتضان لبنان.

وعن موقف حزب الله من تمام سلام قال: لقد كان هناك نوع من عدم القبول كما بالنسبة للشيخ سعد، ورد عدم اتفاقه مع الحريري على قانون الخمسين دائرة انتخابية الى انه يقسم الشوف وعالية، وانا ارفض اي قانون يقسم الشوف او عالية، حتى لو خسرت الانتخابات، ولن اقسم الاقليم عن الشوف ولا الدروز عن المسيحيين.

وسئل هل عادت السعودية الى لبنان من باب المختارة، فاجاب ليس الامر كذلك، وتحدث عن انقسام اللبنانيين حول سورية، وقال احد قادة حزب الله توقع انهيار درعا بعد شهر ونصف من اندلاع الثورة، الآن وبعد سنتين تحررت درعا ودمشق قريبا.

وتناول الصراع العربي الايراني والدولي، وهنا لعبة من اخبث ما يمكن، وهي التفاوض على جثة سورية وعلى الشعب السوري وعلى مصير سورية بين الاميركيين وايران، واليوم آخر بدعة خبيثة، تتمثل في العرض الاميركي على ايران تعليق التخصيب النووي بدل وقف التخصيب مقابل تخفيف العقوبات، لأن ايران تجاوزت العقوبات والولايات المتحدة بحاجة لايران والامر الواقع النووي فرض نفسه في ايران كما في كوريا حيث المجنون هناك يمكن ان يقوم بحرب عالمية.

وحيا جنبلاط الشيخ معاذ الخطيب وانتقد منتقديه ورفض المنطق العربي الرافض لتسليم المقاومة بحجة وجود جبهة النصرة، في سورية شعب بأسره يقاوم، وحلل جنبلاط دماء الدروز الذين هم مع النظام السوري، وشدد على هذا، واعترف بوجود انقسام بين الدروز، وقال ان مشايخ السويداء اهدروا دم بعض كبار الضباط الذي قاموا بمجازر، المسألة ليست طائفية المسألة من مع النظام ومن ضد النظام، ملاحظا ان بشار يقاتل بالسنة والدروز والعلويين.

اما رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع فاعتبر تمام سلام «صناعة محلية وليس سعودية»، ودعا الى حكومة حيادية تشرف على الانتخابات.

وقال ان اختيار 14 آذار لتمام سلام يظهر حكمتها، مشيرا الى ان الجميع يعرف آراءه السياسية، وهو معتدل جدا وابن بيت ميثاقي وعريق ويتمتع بمواصفات نحن في امس الحاجة اليها.

وقال لقد تداولنا بالاسماء بعد استقالة الحكومة وتناولنا اسم اللواء اشرف ريفي، لكن اسم تمام كان في الطليعة، وهو ذهب الى السعودية للقاء الرئيس سعد الحريري ومن الطبيعي ان يلتقي الامير بندر، لكن قوى 14 آذار هي التي اختارته ولاحقا وافق عليه جنبلاط.

وردا على مطالبة جنبلاط بحكومة سياسية مختلطة قال جعجع ان موقفنا كقوات وكقوى 14 آذار اننا نريد حكومة حيادية تشرف على الانتخابات، وبالتالي لا يمكن الا ان تكون حكومة تكنوقراط وحيادية، انا لست مع جنبلاط في الحكومة السيادية او حكومة الوحدة الوطنية انا لست مع نقل الخلافات السياسية الى السلطة التنفيذية.

● بيروت ـ عمر حبنجر

(محمود الطويل)

أكد أن بري سيدعو الهيئة العامة لمجلس النواب وسيكون الاقتراح الأرثوذكسي الأول

الفرزلي لـ «الأنباء»: ميقاتي أنهى وظيفته والحكومة الحيادية بدعة ووهم

ايلي الفرزلي

رأى نائب رئيس المجلس النيابي الأسبق إيلي الفرزلي انه بغض النظر عن نتائج الاشتباك السياسي المفتعل والمتعمد حول الاقتراح الارثوذكسي، لابد للمسلك التشريعي من ان يبلغ نهايته وصولا اما الى اقرار الاقتراح المذكور في الهيئة العامة لمجلس النواب واما الى اسقاطه، مؤكدا ان المسلك الذي سار من خلاله الاقتراح الارثوذكسي هو مسلك صرف دستوري وميثاقي، وما محاولات التشكيك بدستوريته سوى لوضع العربة امام الحصان.

وردا على سؤال لفت الفرزلي في تصريح لـ «الأنباء» الى ان للرئيس سليمان كامل الحق في الطعن باقتراح اللقاء الأرثوذكسي بعد ان يصبح قانونا، وليس اثناء مسار الاقتراح ومسلكه التشريعي، كما من حق الرئيس ايضا ان تلتبس عليه الامور لكن ليس من حقه ان يصدر حكما مسبقا بشرعية وميثاقية الاقتراح الارثوذكسي او عدمه، لان الرأي والقول والتوصيف هو للمجلس الدستوري وحده دون سواه، مؤكدا ان الرئيس سليمان مطالب اساسا لكي يطعن بالقانون الارثوذكسي، لكن امام المجلس الدستوري بعد اقراره من قبل الهيئة العامة لمجلس النواب، وذلك لاعتباره ان استباق الرئيس سليمان للمراحل واعطاء رأيه مسبقا بعدم دستورية وميثاقية القانون، والاعلان مسبقا عن نيته بالطعن به، اقام متاريس لفريق ضد آخر، وهو ما ليس من حقه.

في سياق متصل بالمسار التشريعي للقانون ومسؤولية الرئيس بري، لفت الفرزلي الى ان من المبكر الحديث عن مسؤولية تترتب على الرئيس بري جراء عدم احالته الاقتراح الارثوذكسي الى الهيئة العامة لمجلس النواب للتصويت عليه، معتبرا انه اذا كان هناك من مسؤولية يتحملها الرئيس بري فهي مسؤولية معنوية لا تترتب عليها اي نتائج على جميع المستويات، مستدركا بالقول ان على الرئيس بري وبصفته راعيا ومديرا للحوار الوطني في المجلس النيابي، ان يستنفد كل الوسائل التي تؤدي الى صياغة الوفاق الوطني حول مسألة قانون الانتخاب، وذلك ضمن مبدأ عدم المساومة على الثوابت الوطنية الاساسية التي من اجلها نص الدستور على المناصفة الكاملة والفعلية بين المسلمين والمسيحيين.

واضاف الفرزلي: «الرئيس بري لعب دورا اساسيا وطليعيا في وصول الاقتراح الارثوذكسي الى المصادقة عليه من قبل اللجان النيابية المشتركة، بعد ان اخضعه للدرس والتشريح من قبل لجنة التواصل النيابية، ويحاول بالتالي انطلاقا من موقعه على رأس السلطة التشريعية وكمسؤول عن ادارة الحوار بين اللبنانيين صناعة الوفاق الوطني لا التصادم بين اللبنانيين، وهو ما استمات لتحقيقه قبل انعقاد اللجان النيابية المشتركة لكنه لم يستطع»، مشيرا الى ان تأجيل انعقاد الهيئة العامة للتصويت على المشروع هو من صلب صلاحيات الرئاسة الثانية، فللرئيس بري بالتالي كامل الحق في اتخاذ الموقف المناسب لتحقيق الوفاق والتوافق على قاعدة تلبية الشروط الدستورية والمبادئ الوطنية الاساسية، مستدركا بالاعراب عن اعتقاده ان الرئيس بري سيعود ويدعو في نهاية المطاف الهيئة العامة لمجلس النواب الى الانعقاد، حيث يكون الاقتراح الارثوذكسي في مقدمة جدول اعمالها.

على صعيد مختلف وعلى خط تسمية الرئيس العتيد للحكومة المقبلة، لفت الفرزلي الى ان الرئيس ميقاتي ما كان ليستقيل بالاساس من رئاسة الحكومة لولا انتهاء الوظيفة السياسية الموكلة اليه بعدما تبقى امامه فقط الانتخابات النيابية، معتبرا من جهة ثانية ان وظيفة الرئيس ميقاتي هذه كانت تقضي بإبقاء قانون الستين لاجراء الانتخابات على اساسه، لكن عدم تمكنه من تحقيق هذه المهمة آل به الى طرح استقالته بذريعة رفض التمديد لمدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء اشرف ريفي، واعتبر ان «الحكومة الحيادية» بدعة.

● بيروت ـ زينة طبارة

بكركي استغربت تقديم «الاشتراكي» ترشيحاته النيابية

استغربت بكركي خطوة الحزب التقدمي الاشتراكي تقديم الترشيحات النيابية المتعلقة بأعضاء جبهة النضال الوطني. واكد النائب البطريركي العام المطران بولس صياح في هذا الاطار ان كل حزب فريق سياسي له حرية تقديم ترشيحه.. لكننا نتعجب كيف يقول «الاشتراكي» ان قانون الستين غير عادل، ومن ثم يترشح على اساسه، فالمفروض عندما يقولون هذا الكلام ان يعملوا على صياغة قانون عادل يرضي الجميع.

البطريرك بشارة الراعي

واستبعد صياح في حديث امس ان تكون الترشيحات موجهة ضد لقاء بكركي، ولن نحكم على الامور قبل توضيح الصورة، مؤكدا ان لا توافق بين اللبنانيين على اي قانون حتى الساعة.. لكن المسيحيين اعطوا فرصة للتوافق على المختلط بما يؤمن صحة التمثيل.

وفي سياق متصل سجلت بورصة الترشيحات حتى الخميس 23 ترشيحا قبل خمسة أيام من موعد اقفال باب الترشيح للانتخابات النيابية الموافق 9 ابريل ستعلن اسماؤهم رسميا في العاشر منه.

● بيروت ـ محمد حرفوش

أخبار وأسرار لبنانية

● **المخرج من أزمة تشكيل الحكومة:** إذا كان المخرج من أزمة قانون الانتخابات «القانون المختلط» (الأكثري والنسبي)، فإن المخرج من أزمة تشكيل الحكومة يمكن أن يكون «الحكومة المختلطة» «تكنوقراط وسياسيين».. وترى مصادر أنه بإمكان «الرئيس المكلف» تمام سلام أن يشكل حكومة مختلطة من تكنوقراط وسياسيين، ووزراء التكنوقراط يمكن ان يكونوا قريبين من الفرقاء مثل مروان اسكندر (قريب من 14 آذار) وغازي وزنة (مقرب من الرئيس نبيه بري)، أو غير قريبين من أحد مثل عدنان القصار وملحم خلف وزياد بارود وناجي أبي عاصي، ولكن غالبية قوى 8آذار تفضل حكومة سياسية بما يعني الذهاب الى حكومة وحدة وطنية بإمكان تمام سلام إنجازها.

● **انتقادات لحزب الله: أوساط سياسية متشددة في قوى 8 آذار ترى أنه إذا بقي حزب الله سائرا في بازار التسويات القائمة حاليا، فسيعيد تجربة «التحالف الرباعي» في انتخابات الـ 2005، وتجربة انتخابات العام 2009 التي جرت وفق قانون الدوحة وأنتجت أكثرية لقوى 14آذار، ما يعني أن التجربة الثالثة إذا مرت بقانون لا يؤمن أكثرية نيابية للخط الوطني والعروبي أو على الأقل إذا لم يؤمن توازنا دقيقا للقوى، فستتسبب بخسارة سياسية كبيرة للحزب قد لا يقوم منها سالما هذه المرة، خاصة إذا اشتدت الضغوط الأميركية والدولية والعربية على الحزب وسورية وإيران، وهو ما يفترض أن تضع قوى المقاومة وحلفاؤها برنامج عمل مختلفا عن الحالي، وتوقف لعبة التسويات التي كانت كلها على حسابها حتى الآن، لأن المعركة الجارية في المنطقة تستهدف رأس هذه القوى، ما يعني وجوب اعتمادها أداء آخر أكثر صلابة.**

● **«الإبداع اللبناني»:** يسجل الديبلوماسيون الغربيون المقيمون في لبنان «إعجابهم بما يسمونه «الإبداع اللبناني» في تأجيل الاستحقاقات ولعبة اللبنانيين المدهشة مع الوقت، إذ يتمتعون بقوة تجاهل الوقت في غياب تفاهم دولي وإقليمي حول الانتخابات النيابية وقضية أشرف ريفي، لكن هذا «الإبداع» غير المستحب غربيا يراكم المخاوف الدولية من قلاقل أمنية مفتعلة تشكل معبرا إلزاميا للتمديد «بالجملة»، في ضوء أزمة سورية التي لا يرى العاملون في الشأن الديبلوماسي أي حل لها في القريب العاجل.

● **السفن الروسية في مرفأ بيروت:** أجرت جهات ديبلوماسية اتصالات مع مسؤولين لبنانيين مدنيين وعسكريين خلال الأسابيع الماضية تمحورت حول المعطيات التي دفعت الحكومة اللبنانية الى الموافقة على رسو سفن تابعة للأسطول الروسي في مرفأ بيروت «لأغراض العمل»، ومدى ارتباط هذه الخطوة بما يجري من أحداث في سورية دفعت القيادة العسكرية الروسية الى إرسال مزيد من سفن أسطولها البحري في اتجاه الشرق الأوسط لتكون على مقربة من القطع الروسية الراسية في مرفأ طرطوس السوري.

وقالت هذه المصادر إن الجانب اللبناني وضع «المراجعين الديبلوماسيين» في صورة الأسباب التي أملت على الحكومة اللبنانية الموافقة على استخدام الميناء اللبناني في حركة نقل قطع من الأسطول الروسي، وأن هؤلاء «المراجعين» أبدوا تفهما للشروحات اللبنانية التي شددت على أن الموقف اللبناني لا يشكل خرقا لسياسة «النأي بالنفس» التي اعتمدها لبنان حيال الأحداث الدامية في سورية.

وأوضحت مصادر عسكرية متابعة أن أحد الأسباب التي جعلت القيادة الروسية تعمل على التعاون مع دول مجاورة لسورية لتأمين رسو أسطولها البحري في «زيارات» موقتة، بروز أزمة مازوت في سورية نتيجة الأحداث الدامية الجارية فيها، وكان لابد من إيجاد بديل لتزويد سفن الأسطول الروسي بالوقود خلال تحركه في مياه الشرق الأوسط، وأن مرفأ بيروت هو المكان الأنسب لذلك سواء لجهة قدرته الاستيعابية على استقبال سفن أو بوارج حربية، أو لجهة قربه من المرفأ السوري حيث القاعدة العسكرية الأبرز التي تتمركز فيها الوحدات البحرية الروسية.

ومرفأ طرطوس سيبقى بقاعدته العسكرية البحرية مركز رسو للسفن الروسية، على أن تكون هناك مرافئ «مساعدة» عند الضرورة.

ولا صحة للمعلومات التي ترددت عن «إقفال» القاعدة البحرية في طرطوس أو عدم استعمالها كمركز لرسو السفن الروسية.